



«العلم» توابك تحضيرات المؤتمر العام الخامس عشر لحزب الاستقلال

يتحدثون عن حزب الاستقلال وانتظاراتهم من مؤتمره القادم

أسماء التكناوتي
(عضو اللجنة المركزية)
مؤتمر الحزب مناسبة للإجابة على كل التساؤلات والانتظارات



• بنعقد مؤتمر حزب الاستقلال في ظروف خاصة دولية وداخلية فبالنسبة للوضعية الدولية حيث جاءت الأزمة المالية التي كشفت عنها أنها من أهم البورصات العالمية والوضعية الحرجة للمؤسسات العالية والشركات الصناعية الكبرى. بالإضافة إلى ضعف النظام المؤسساتي للاقتصاد العالمي مما جعل الأزمة وتداعياتها تهدد جميع دول المعمور.

وينعقد المؤتمر وقد عرفت المؤسسات الدولية بما فيها منظمة الأمم المتحدة شللا أعلن عن إفلاسها في تأطير العلاقات الدولية. ما يحقق السلم والاستقرار العالميين وقد اختلت بسبب ذلك التوازنات الدولية مما نتج عنه هيمنة القرار لدى القوى الحزبية التي أغرقت العالم في القوضى والحروب المدمرة والمآسي الإنسانية باسم نفس المؤسسات فتولد عن ذلك الشعور بالغبن والظلم عند المستضعفين والذي كان رد فعلهم في بعض الأحيان مدمرا بل أن منهم من أصبح طعمة لاستغلال المستفيدين من هذه الوضعية العالمية الغير ..

بنعقد المؤتمر والبنية الإنسانية والسياسية والاقتصادية الداخلية تعرف تحولا جذريا لما أحدث من قضايا جديدة ومتطلبات ونمط عيش جديدة بالإضافة إلى أن مرحلة بناء الاستقلال وما تتطلبه من مجهودات استثنائية لتدارك الخصائص الموهول في الأطر المختلفة وتفشي الأمية والتخلف الذي خلف عن الاستعمار كل ذلك فرض التعبئة في ميدان التعليم والتأطير وتجنيد العائلات لتقديم التضحيات المادية والمعنوية وتجدد وأصبح همه الوحيد هو تحقيق الغاية والحصول على الشهادة والتكوين والعمل بعيدا عن التأطير والانخراط الجماعي في وضع استراتيجية ورؤيا واضحة لمغرب الغد للنهوض به إلى مصاف الدول المتقدمة ومساهمة بتوانبه وشخصيته المتميزة بإشعاع روح الأمل لباقي دول المعمور.

وان قدر حزب الاستقلال هو الجواب على كل هذه التساؤلات.

محمد سعد العلمي في المؤتمر الاقليمي المشترك لطنجة. أصيلة والضحص. أنجزه:

ضرورة تعبئة المناضلين لتمكين حزب الاستقلال من المساهمة في تأهيل المغرب

محمد العربي العشري

الجوانب التنموية وما يعانيه سكان الإقليمين بولاية طنجة من مشاكل انطلاقا من الأوراق التي اعتمدها اللجنة التحضيرية والتي تمحورت أساسا حول الوضعية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية...

كما انصبت مداخلات أخرى حول وضعية التنظيم من زاوية رؤيته معالجة موضوعية وبكل جرأة سياسية وروح ديمقراطية. وفي جو تالفي تم في الأخير انتخاب المؤتمرين وانتخاب أعضاء المجلس الوطني للحزب.



• ترأس الأخ الأستاذ محمد سعد العلمي عضو اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال الاجتماع المشترك للفرع بكل من عمالة طنجة أصيلة وعمالة الفرض أنجزه يوم 220 نونبر الماضي. واستهل المؤتمر ببيانات من الذكر الحكيم للترحم على أرواح المناضلين والشهداء الذي وافقهم المنية بين المؤتمرين. ثم تناول الكلمة على التوالي الأخ الدكتور أحمد بنحسين عن مفتشية الحزب بطنجة والفحص ثم الأخ الحاج عبد السلام النقاش الكاتب الإقليمي للحزب بطنجة أصيلة والأخ أحمد المغربي الكاتب الإقليمي للحزب بالفحص أصيلة والأخ محمد العربي العشري والأخ رشيد خطور عضوي اللجنة الإقليمية للبحث والدراسات، اللذان ألقيا تقارير وعروضاً تتشخص أوضاع الإقليمين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية. ثم تناول الكلمة مبعوث قيادة الحزب الأخ محمد سعد العلمي لإلقاء عرض سياسي هام تطرق فيه أساسا لأهم القضايا الراهنة وما يطبع المشهد السياسي العام بكل تجلياته، وخلفياته السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عالم سريع التحول في كل المجالات مؤكدا أن الانخراط فيه يتطلب استنهاض قوتنا وتمكيننا من قدرات معرفية واجتهادية من أجل تنمية مستدامة ليكون للحزب فيها الحيز الوافر للمساهمة والإشراف في تأهيل المغرب ومواكبة التغيير الذي تفرضه تداعيات العولمة بكل أبعادها لبناء المغرب المتكامل في وحدته الترابية واستقراره السياسي وإنمائه الاقتصادي وتوازنه الاجتماعي ورفقه الحضاري.

وقد عرف المؤتمر نقاشا معمقا ومسؤولا تناول

المؤتمر العام وراهنية شعار "جميعا من أجل مغرب الإصلاحات"

ناصر بنحميدوش مؤتمرا

• بنعقد خلال نهاية الأسبوع الجاري المؤتمر الخامس عشر لحزب الاستقلال، في سياق وطني ودولي تعتمل داخلهما تحديات تطرح إشكاليات معقدة تسائل الفاعل في الشأن العام بشكل مباشر، ومن جهة أخرى تسائل المجتمع بمختلف مكوناته، مهما اختلفت مواقعها واستنادات خطابها وفعلها حول مصوغات التأطير والتطوير لواقع الحال، بما يمكن من رفع سقف المكتنات المشتغلة على مركب العيش الكريم للمغاربة، وسبل العمل على تحقيقها في واقع يمتنع عن الاستجابة السهلة، وينحصر خلف مناريس الاستسلام، ويقف الحال على ما هو عليه تزكبه في ذلك استمرار جيوب المقاومة لكل حلحلة للواقع أو إعادة رسم معالمه، لأن فيها تهديدا لتوازنات قادت البلاد إلى وضعية سلبية.

وهو الأمر الذي يستلزم تفكيك الترابطات الممكنة أو المقترضة لمواطن الاختلال والضعف، وإعادة تركيبها بما يشكل جوابا متكاملا ومقتنعا يسهم في إعادة الثقة للمجتمع في مؤسساته وهيئاته السياسية، بما يشكل جوابا متكاملا ويمهد بالأرضية الصلبة للمشروع المجتمعي الذي يكفل العدل والساواة والحرية، ويمكن الفرد والمجتمع من تطوير مقدراتهم وتقوية إمكانات الاندماج والتفاعل الإيجابي والمنتج.

إن رفع شعار "جميعا من أجل مغرب الإصلاحات" كشعار وعنوان للحظة أساسية في مسار حزب الاستقلال، لا يشد عن قاعدة مفادها أن اختيارات الحزب، سواء الاستراتيجية المرجعية أو حتى تلك التي ترتبط بسياق خاص وتتحكم فيها اعتبارات اللحظة، رغم أنها لا تنفصل عن المرجعية الفكرية الاستقلالية التعادلية وتسمند مشروعيتهما من الزامية إيجاد أجوبة تتلاءم وخصوصية المرحلة تأكد التجربة صدقيتها وصلاحتها. فالدعوة إلى الاصطفاء حول مشروع مجتمعي بدأ يأخذ شكله الواقعي بما يساير ضرورات التطورات التي فرضتها سيورة التدافع الوطني الداخلي بكل ما تحمله معها من تراكمات تتجاذب داخلها تجارب مشبعة بالإخفاقات والإنجازات، التوافق والاختلافات أسست لمصلحة جعل من الإجماع حول مطلب الإصلاح أمرا لا رجعة عنه، وهو الذي أخذ مساره مع بداية الألفية الثالثة وحمل معه إصلاحات تتمثل محليا وزمانيا بتراطبات أنعادت وإيجابية أثره، وتوفير الوسائل العقلية المنووسة والإمكانات الكفيلة بحشد الدعم والتعبئة اللازمين للاستمرار في نهجه، بما يدفع إلى تطوير مساحات الفراغ والظل التي قد تحول دون اندماج كل مكونات المجتمع في مسلسل التنمية الشامل.

إننا نعيش في المغرب منذ ما ينيف عن عقد من الزمن على إيقاع أوراش الإصلاحات التي كان سندها والأساس فيها إجماع جل القوى الحية في هذا البلد حول منطلقاتها وتوابلها المؤسساتية والسياسية.

والأمر ذاته حول الأفاق الشاملة والاستفادة من الدينامية المتولدة عن تراطبات حقول الإصلاح سواء الاقتصادية أو السياسية أو الاجتماعية أو الثقافية، بحيث يدعم كل إصلاح الأخر ويساعد في تحسين مردوبيته وتجليه في واقع المغرب والمغاربة.

ومن شأن ذلك أن يحصن المغرب من خطر الركوض أو الردة لا قدر الله، ويحجبه منلة التبرير أو النكوص، لأن فيها ما يهدد السلم والأمن الاجتماعيين.

وبين ذلك وذاك ترتفع أصوات التشكيك والتمنيح، سواء المجاورة أو المعتدلة، في ذلك لترسم للمغرب صورة غامقة مشككة في كل المجهودات والأعمال المبذولة ليل نهار وتسوقها على أنها غير ذات جدوى ونفع، وترجع بالنعيب في محاكمة النوايا وتبخيص الرموز والهيئات دعوى أنها المائكة الحقيقية والحال أن الحقيقة نمتلكها جميعا، كل منا جزء من الحقيقة وليس هو مالكلها.

بما يعني أن اختيار شعار "جميعا من أجل مغرب الإصلاحات" هو اختيار تحكمه فلسفة ديمقراطية تؤمن بأن للجميع دوره وإسهامه في تغيير هذا الواقع الصعب، كل حسب موقعه وإمكاناته بدون إقصاء أو تهيميش. لأن الحزب آمن ولا يزال مؤمنا أن المغرب كان وسيظل محتاجا لكل إنائه، وليس مستعدا أن يركب قطار التنمية والتقدم، وينطلق -وقد انطلق- وجزء منه ما يزال على الرصيف ولم يجد مكانا له داخل منظومة العمل المجتمعي.

فالشعار دعوة إلى الانخراط وتجديد النية للعمل على استكمال الأوراش الإصلاحية لأن التخلي عنها أو التشكيك في جدواها يدخل في إطار ممارسة العبث الغير المحذو وعدم إيفاء الأمور حقها.

إن اعتماد مقاربة تشاركية تفاعلية يلتزم في المقابل الجميع بالانخراط الجاد والعمل الفعال في تكامل واستحسان مع موقعه بإيجابية، هو السبيل لدعم مسيرة الإصلاح التي انطلقت في المغرب.

على أن الإبداع مفهوم الإصلاحات بصيغة الجمع له دلالاته التي تندرج في تمام مع الفلسفة العامة للشعار، على اعتبار أن الإصلاحات هي شاملة واسعة لا تستثني مجالاً ولا تهاون قطاعاً، بل تحشد الإرادات والمبادرات بغرض بذل الجهد والكد بإيمان وثبات في استنساخ الخيارات الراسخة التي دافع عنها الحزب طوال مسيرته النضالية، ولم يتخلى عنها خشية لومة لائم أو رحلت برحيل الأشخاص، بل هي عقيدة تشهد بها أديبات الحزب ومرجعيتها، إذ أن خيار الإصلاح كان مناط الحزب إبان وبعد الاستعمار واستمر على نفس النهج في مختلف المراحل التي قطعها المغرب المعاصر: مدونة الحريات العامة 1958، قانون التصريح بالملكيات، مدونة الأحوال الشخصية، ديمقراطية الانتخابات، تطور المؤسسات... كلها علامات بارزة تؤشر بالوضوح على أن الحزب كان دائما مبادرا وداعما للمبادرات ذات العمق الإصلاحي، وهو ما حذى به استنادا على الإرادة الشعبية والثقة الملكية في تحمل مسؤولية تدبير الشأن العام بغرض ترقية ومضاعفة الجهد في استكمال وتطوير أوراش الإصلاح المفتوحة، وكذلك منهجية العمل لتسهبه في بلورة الإنجازات على أرض الواقع بشكل ينفي إلى معيش المغاربة بما يكفل تطوير المقدرات والمهارات الفردية ويوسع الخيارات والبدائل الممكنة لعيشهم.

في أشغال الدورة العادية لمجلس فرع حزب الاستقلال بالمحمدية

مناقشة واقع المنطقة ووثائق المؤتمر العام الخامس عشر للحزب

ضمان سكن لائق للمواطن ومحاربة المضاربات العقارية وغلاء تكاليف السكن التي لا تتماشى ودخل المواطن والإسراع بتقوية عدد من الأحياء لسكانها الحسنة، الرأشدية، ديور الخيرية... وإخراج تصميم التهيئة وإطلاع كافة الفاعلين عليه.

وطالب المجلس اقتصاديا بإحداث أسواق نموذجية عملا على إيجاد حل للباعة التجوليين واكتشاك تجارية لفائدة الشباب الحاصل على الشواهد دون تمييز وتقوية البنيات التحتية بالمناطق الصناعية من أجل تأهيله ودعم وتشجيع المبادرات الاقتصادية والاجتماعية ذات الطابع الاستمراري والهادفة إلى خلق تعاونيات وتطوير الحرف لمواجهة التحديات المستقبلية.

وأفاد المجلس أن قطاع المرأة والطفولة والشباب في حاجة إلى تأهيل وتجهيز المؤسسات المهتمة بالقطاع والمتدخلة فيه بإحداث ملاعب وفضاءات رياضية، ثقافية وترفيهية وقاعات متعددة الاختصاصات والزام المشغنين والقارئين بتخصيص بقع وبنائها خاصة بتأهيل هذا القطاع والعناية بدور الشباب والمركبات الثقافية وإخراج المركب الرياضي والترفيهي إلى حيز الوجود وكذا القاعات المتعددة الاختصاصات والاهتمام بمؤسسات المجتمع المدني ماديا ومعنويا دون امتياز وإشراك القطاع النسائي في تدبير الشأن المحلي تماشيا مع قدرات هذه الشريحة الاجتماعية المهمة.

وخلص المجلس إلى أن قطاع البيئة يحتاج إلى حماية المساحات الخضراء المتواجدة وتشجيع عملية التشجير والبستنة وخلق حدائق أخرى داخل الأحياء إثر الخراب الذي تشهده حديقة المصباحيات والتلوث البيئي الذي يتعرض له وادي المالح.



إعادة انتشار الأطر الصحية بالمراكز والمستوصفات حسب نسبة السكان. وأضاف المجلس في توصياته حول قطاع السكني والتعمير إلى مراجعة البرنامج السكني لمحاربة السكن غير اللائق بتنسيق مع المجتمع المدني ومراقبة القطاع الخاص بشكل صارم من أجل

المحمدية: العلم

• عقد مجلس فرع حزب الاستقلال بالمحمدية يوم الخميس 20 نونبر الماضي الدورة العادية لتقديم ومناقشة وثائق المؤتمر العام الخامس عشر الحزب التي أعدتها اللجنة التحضيرية الوطنية منها السياسية والاقتصادية والثقافية وإعداد التراب الوطني والإعلام ومناقشة واقع المنطقة استعدادا لعدد من المحطات الأساسية وعلى رأسها الانتخابات الجماعية خلال يونيو من السنة المقبلة.

وتميزت أشغال الدورة بمداخلات الإخوة عائشة غزال ومولاي العربي زروالي مفتش الحزب ووحيد الجامعي كاتب الفرع وصالح الدين جمعاوي وأحمد منصوري وزبيدة مقنع وأحمد كحيل.

وجاء في توصيات مجلس الفرع أن هذه المحطة التي يأمل كل المناضلين والمناضلات أن تكون فرصة لإعادة الاعتبار لحزب الاستقلال بهذه المدينة بشكل جريء بعدما تم تسجيل هزلة مردوبية المؤسسات المنتخبة محليا وجهويا في تدبير شؤون ساكنة المنطقة.

وتشفت المناقشة أن مجال السكن في المنطقة يعرف فوضى عارمة إثر المضاربات العقارية وعدم قدرة المواطنين مساهمة الأئمة الفاضلة وتواطؤ بعض المسؤولين المحليين مما جعل القطاع، وتسجيل تدني مستوى تجهيز المؤسسات التعليمية واكتظاظ الأقسام الذي يعيق عملية التقييم والتخصيص وتدني مستوى العام للتعليم والمساهمة في نسبة الهدر المدرسي.

وعلى مستوى قطاع المرأة والطفولة والشباب سجلت الملاحظات أنه رغم كل الجهود المبذولة وجود ضعف عطاء المؤسسات المهتمة بهذا الشأن على المستوى الإقليمي وذلك ناتج عن ضعف التجهيزات وقلة الأطر.

وأوصى مجلس الفرع في مجال الصحة بضرورة تجهيز مكاتب حفظ الصحة باللوازم الطبية والخدمات الاجتماعية والأطر الكفوة والقيام بحملات التوعية والتحصين لتدبير الحياة الصحية للمواطنين وإمداد المصالح الصحية بالأدوية الكافية وخاصة ما يتعلق بالأمراض المزمنة وإعادة تهنيء المستشفى الإقليمي مولاي عبد الله وزيادة عدد المراكز الصحية بالمدينة.